أعلن مفتي النظام في سوريا بدر الدين حسون أن الإنسان أقدس من أي مسجد ومعبد في الدنيا، وأن من يقتل الإنسان ملعون؛ لأنه يهدم بنيان الله، وتجاهل في الوقت ذاته الإشارة إلى المجازر التي يرتكبها النظام السوري بحق المدنيين من أبناء الشعب.

وتوجّه حسون إلى من أسماهم "أصحاب الرايات الدينية" الذين يدعون إلى الإله الواحد بالقول: "من أوجد هذا الجيل الذي يستبيح قتل الإنسان؟ ولماذا لم نغرس في القلب الحب بدل غرس الكراهية التي يغرسونها عبر إعلامهم؟ وفي أي كتاب سماوي قرأ وفي أي منهج ديني تربى وعلى أي فكر صيغ فكر من استطاع أن يحمل سلاحًا على أخيه الإنسان ويرديه قتيلاً؟".

وجاءت هذه الكلمات على لسان حسون خلال وجوده في كنيسة الصليب المقدس في دمشق لأداء صلاة مشتركة "مسيحية" إسلامية على أرواح الشهداء في سوريا.

وسأل حسون عن عدم اجتماع جامعة الدول العربية لدعم القدس الذي تهوّد، وشدد مفتي الأسد على ضرورة سقوط السلاح قائلاً: "سوريا ستولد من جديد".

من جهته، وصف المطران لوقا الخوري حكام أميركا والغرب ومن معهم والحاقدين المدعين أنهم عرب بـ"القتلة"، وقال: "جاوزوا كل حد بانتهاكاتهم لسوريا فقتلوا المدنيين ودمروا البنى التحتية وأحرقوا المنشآت الخدماتية وكذّبوا على العالم بإعلامهم المزيّف لكثير من الحقائق".

واعتبر أن هذه القوى تستتر بالأمم المتحدة من دون أن يهتز فيهم ضمير لمعاناة شعب لا يبغي سوى سلامِهِ وسلامة الآخرين.

القرضاوي يدعو العسكريين للانضمام لـ"الجيش الحر"

جدير بالذكر أن رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي طالب ضباط الجيش السوري وجنوده بالانضمام إلى "الجيش السوري الحر" المعارض لنظام الرئيس بشار الأسد.

وأفتى القرضاوي بأن إطلاق الجيش السوري النار على أبناء سوريا المخلصين "حرام"، كما حث الجميع على الخروج في التظاهرات التي تعبِّر عن هذا الشعب.

ودعا رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مراقبي جامعة الدول العربية إلى أن يذهبوا ليروا أن هؤلاء المتظاهرين ليس معهم سلاح، وأنهم لا يحملون سلاحًا إلا ألسنتهم ويهتفون بحناجرهم: نريد إسقاط النظام.

وقال الشيخ القرضاوي: "من حق أي شعب رفْض ما لا يريده من حكامه، وإن عائلة الأسد حكمت سوريا لنحو 50 عامًا، لكن الأُسر التي تحكم البلاد الجمهورية لم يعد لها مكان".

وأضاف: "لابد أن يرحل هؤلاء، وإن أبناء سوريا وضعوا رؤوسهم على أكفهم يبتغون الشهادة ولا يريدون سوى تحرير بلدهم من الظلم والطواغيت".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/01/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com